المدى تلتقي السيد حميد مجيد موسى رئيس قائمة (اتحاد الشعب)

.لا ندعو للإلحاد وفي حزبنا كثير من المتدينين
.الأمن ليس قضية سياسية بمقدار ما هي عسكرية
.لنفرق بين المصفقين والمجرمين من أعوان النظام السابق
.البطالة لا تحل بتوقيع قرار أنما ببرنامج طوارئ

في جو التقديرات والتوقعات السياسية التي تسبق الانتخابات هناك من يقول ان مفاجأة الانتخابات ستكون (قائمة اتحاد الشعب)، لكن الأستاذ حميد مجيد موسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي يقول: "لا نريد ان نغرق رفاقنا ومؤيدينا بتفاؤل (زايد) ونسبب إحباطاً، مع اننا سنصل إلى ما أردناه بالتأكيد" وقد التقت المدى (أبو داود) في حوار حول ما يميز قائمة (اتحاد الشعب) عن القوائم الأخرى:

❖ استاذ (أبو داود)، هناك من يقول أن موقف الحزب الشيوعي من الدين سيحرم القائمة من الحصول على أصوات الشارع العراقي المتدين؟

. أعرف ما تريده بهذا السؤال، فهناك من يريد ان يروّج في الشارع، باساليب غير نظيفة، لنغمة قديمة، هي إلحاد الحزب. وأريد ان اقول هنا إن حزبنا لا يروج للإلحاد ولا يدفع باتجاهه، بل إننا نحترم الدين والقناعات الدينية وفي صفوف حزبنا عدد غير قليل من الرفاق المتدينين الذي لا يجدون تعارضاً بين ممارسة مهماتهم النضالية وشعائرهم الدينية. نحن لسنا حزباً دينياً، بمعنى اننا نعدّ انفسنا ملتقى كل القوميات والاطياف الدينية العراقية، ولا نريد فرض دين محدد على بقية الاديان. وهذا لا يمنع من تأييد ما جاء في قانون إدارة الدولة باعتبار الاسلام دين الدولة الرسمي ودينِ الاغلبية في العراق، وهو مكوّن أساسي لثقافة المواطن العراقي.

❖ كيف تنظرون إذن للأحزاب الدينية؟

. نحن نميز بين التدين الشعبي والاحزاب السياسية، وأؤكد هنا على كلمة (سياسية) التي تعتمد الدين أساساً إيديولوجيا فهي في نظرنا احزاب سياسية، ولذلك لا يحق لها احتكار الدين والادعاء بتمثيل الشارع المتدين لأن الدين ملك الجميع، داخل أو خارج هذه الأحزاب، ونستنكر من جانب آخر توظيف الدين لاغراض سياسية وحزبية ضيقة، كما استنكرنا سابقاً توظيف الدين لمصالح اقتصادية ولاغراض غير نزيهة. وهذا الاستنكار ينبع من احترامنا لقدسيته وقيمه الإنسانية النبيلة.

❖ ننتقل إلى نقطة ذات أهمية ركزت عليها معظم القوائم، وهي الأمن. ما الذي يميزكم عن الأحزاب الأخرى؟

. ما يميزنا هو نظرتنا العلمية التي ترى كل قضية ضمن علاقاتها بالقضايا الأخرى وبترابطاتها الإقليمية والدولية. نحن لا نرى قضية الأمن قضية عسكرية أو بوليسية بحتة، مع تقديرنا لأهمية بناء الأجهزة العسكرية والامنية لنقل ملف الأمن إلى العراقيين، نحن نرى ان القضية الأمنية هي اقتصادية واجتماعية وسياسية ويحتاج حلها إلى إجراءات سياسية على المستوى القريب تتكامل مع العمل العسكري.

س: ما هذه الإجراءات عملياً؟

ج: انجاز تصفية مخلفات العهد السابق البغيض بفرز دقيق وسريع بين المجرمين من اعوان النظام السابق والأعضاء أو المؤيدين الذين لم يفعلوا شيئاً غير التصفيق أو الذين انتموا لحزب البعث بحكم كونه الحزب الوحيد والمهيمن، والابتعاد عن نزعة الثأر، بل اعتماد أساليب اعادة التثقيف والاعتذار. وفي هذا السياق فاننا ننتقد بشدة التأخر في عملية الفرز هذه، كما ننتقد التأخر في محاكمة الرموز المجرمة في العهد السابق لمدة زادت عن سنة ونصف.

❖ هناك احساس معاكس، ولا سيما عند ضحايا النظام السابق، بأن التسامح الذي تدعون له تحول إلى تسامح مع البعثيين في حين بقي الضحايا بدون انصاف أو تعويض.

. نحن ندرك ما يولده ذلك من حيف لدى الضحايا ولذلك نؤكد ضرورة التعجيل بمحاكمة المجرمين لخلق حالة اطمئنان. وفي نفس الوقت نؤكد ضرورة اعادة المفصولين لأسباب سياسية واحتساب مدة الفصل لاغراض الخدمة وإعادة أملاك المرحلين والمهجرين ورعاية عوائل الشهداء.

❖ في ادبياتكم ركزتم كثيراً على البطالة، البطالة مشكلة صعبة لها تراكم طويل، ولذلك ينبغي عدم اغراق المواطنين بوعود ذات طابع انتخابي؟

. نحن لا نريد ان نزايد في موضوع على هذه الدرجة من الخطورة.. وتعرف من تجربتنا الطويلة ان البطالة لا تحل بجرة قلم أو بتوقيع قرار، انما نستند على التجارب العالمية التاريخية. ندري ان البطالة هي من النتاجات القاسية للحروب التي تعطل طاقات البلد الإنتاجية وتدمر المؤسسات، ونعرف المخاطر السياسية والاجتماعية للبطالة. وفي تجربتنا الحالية تقدم البطالة أرضا خصبة لتحرك الإرهاب. ولكن التجارب العالمية ترينا أن دولاً خرجت من الحروب أو من الكوارث ستضع خططا وميزانيات طوارئ لاستيعاب البطالة بإيجاد فرص عمل لمئات الآلاف وتشغيل هذا الجيش القابل للتدمير في مشاريع تساعد على تطور البلد وازدهاره.

ولدينا هنا في مرحلة ما بعد صدام حسين تجربة مهمة، ولكنها قصيرة حين خصص مبلغ (٢٠) مليون دولار لتشغيل مئات الآلاف من العاطلين في عام ٢٠٠٣، لكن هذه التجربة، كما قلنا، كانت قصيرة، ولها ثغراتها. يمكن مواصلة هذه التجربة بعد مراجعة ما اوقفها من عمليات رشوة وفساد. كما اكدت برامجنا على ضرورة اعادة المفصولين العسكريين الذين سرحوا من الدوائر المنحلة مثل الاعلام. من المهم الاستفادة من خبراتهم وإيجاد فرص عمل أو تقاعد لهم لحرمان الإرهاب من رصيد المتذمرين منهم.

❖ عرفنا نعد للمرأة دورا في قائمتكم؟

. نحن لا نعدّ هذه الحصة منّة منا على المرأة. انما من تقدير لدور النساء كمناضلات وعاملات، ففي قائمتنا ٩١ شخصية نسائية بكفاءات تفوق كفاءات رجال. وفي قوائمنا لمجالس المحافظات ٢٠٠ شخصية نسائية.

فهذا التقدير اعتراف بدور المرأة كمناضلة ومساهمة أساسية في مستقبل الوطن.

❖ تبدو شعارات الحملة، كما هو شعار الحزب (وطن حر، وشعب سعيد)، شديد التفاؤل إلى درجة غير واقعية.

. حقاً نحن متفائلون، ولكننا لا نفتقر إلى معرفة الواقع، فعمر حزبنا زاد على ٧٠ عاماً، وهو عمر مليء بالتضحيات والتجارب والانتكاسات، فيه الكثير من الاخطاء ومراجعة الاخطاء، ولذلك تراكمت لدى مناضلينا خبرة بصعوبات الواقع ووسائل معالجة الامور بحلول واقعية وعملية والنظر لكل قضية بترابطاتها مع القضايا الأخرى وفي ترابطاتها مع المناخ الإقليمي والعالمي . لا نريد ان نقفز على الواقع، ولا نريد ان نعد بما لا يمكن تحقيقه، انما نخطو بجد ونزاهة على وفق امكاناتنا وصعوبات الواقع.

*الوحدة الوطنية والحوار الوطني منهجنا الثابت
*استكمال سيادة واستقلال العراق وانهاء الوجود الاجنبي
*ضرورة توفير ضمانات لخوض انتخابات نزيهة
*حل القضية القومية للكرد على اساس الفيدرالية
*تشجيع ودعم القطاع الخاص للمساهمة في الحياة الاقتصادية

تحية الود والآمال المشتركة من قائمة اتحاد الشعب رقم٣٢٤

هذه قائمتنا "اتحاد الشعب" برئاسة السيد حميد مجيد موسى التي تضم ٢٧٥ مرشحاً من الشيوعيين والشخصيات الديمقراطية المستقلة من جميع قوميات وأديان وطوائف ومحافظات وطننا. من اجل مستقبل عراقنا، نريدها منافسة شريفة تسودها روح المواطنة والتسامح، واحترام حرية كل ناخب في التصويت.

برنامجنا الانتخابي، عهد لشعبنا من اجل بذل الجهد الصادق لتوفير حاجته الملحة إلى الامن والاستقرار وسيادة القانون وسد حاجاته من وقود وكهرباء وطبابة وتعليم وعمل للعاطلين والمحافظة على البطاقة التموينية وتحسين مكوناتها.

لن نبخل بجهد في الدفاع الثابت عن مصالح الكادحين، من شغيلة اليد والفكر، ورفع الغبن عن المتقاعدين واعادة المفصولين سياسياً إلى اعمالهم وضمان كامل حقوقهم وانصاف كل ضحايا النظام المباد والاسراع بمحاكمة المجرمين والحل العادل لمشكلة منتسبي الوزارات المنحلة واقامة نظام شامل للضمان الاجتماعي والدفاع، من دون كلال، عن حقوق المرأة وضمان حقوق الامومة والطفولة.كما سنعمل من اجل اعادة بناء اجهزة الدولة على اسس سليمة لخدمة المواطنين ومحاربة الرشوة والفساد فيها.

وسيعمل المشاركون في قائمتنا على ضمان حقوق القوميات، عن طريق الفيدرالية لكردستان العراق، وتأمين الحقوق القومية والثقافية والادارية للتركمان والكلدوآشوريين والصابئة والأيزيديين وغيرهم.

سنمضي قدماً لتوفير مستلزمات وظروف استكمال استقلالنا وانهاء الوجود العسكري الاجنبي واستعادة السيادة الوطنية التامة، على طريق بناء العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد.

اعزاءنا، اصواتكم تزيد قدرتنا على تحقيق هذه الاهداف النبيلة، من اجل حياة افضل لحاضرنا ولمستقبل ابنائنا وبناتنا الاحبة.

قائمة اتحاد الشعب

من اجل دستور ديمقراطي يضمن

تمتع العراقيين بجميع الحريات السياسية والحقوق المدنية، وتنمية روح المواطنة العراقية، بدلا من المحاصصة الطائفية والقومية